Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[الليثيوم]: إنَّها القاعدة المادية، والوضع الذي ينبغي لنا أن نبلغَهُ لكي تتاح لنا فرصُ اختبارها، ما يحكمان إنتاج الليثيوم، على السواء. وهذا القانون موضوعي لكونهِ قابلاً للمراقبة بصورة **تذاوتية**. إذاً، يكمنُ كل التعارض في ما بين تداولية جايمس **وتداولانية** بيرس في الشأن التالي: إذ لا يُعدُّ حقيقياً ما ينجح في امتحانِ الفعل العملي، إنما ينجَحُ في الفعل العملي ما هو حقيقيّ، ذلك أن ثمة ميولاً عامة (انتظامات كونية) وقواعد عملانية تسمح لنا بالتدقيق فيهما وقياسهما.

Intersubjectivement

Pragmaticisme

وأن ينظر المرء إلى العلامة باعتبارها قاعدة تنمو من خلالها سلسلة من تعبيراتها الخاصة فهذا يعني أن يكون (المرء) اكتسب عادة الفعل بحسب ما تمليه عليه العلامة:

«الاستخلاص [...]، أنه في ظروف معطاة، قد يكتسب التعبير عادة التصرف بطريقة ما كلّما رغب في نوع من النتائج. إن الخلاصة المنطقية، الواقعية والحية، هي هذه العادة: لن يكون دأبُ الصياغة اللغوية سوى التعبير عنها. لا أنكر أنَّ مفهوماً، جملةً أو حجّةً، قد لا يسعها أن تكون تعبيراتٍ منطقية، إلا أنني أشدِّد على أنَّها إذ تعجز عن أن تكون تعبيراً منطقياً نهائياً، فلأنّها نفسها بمثابة علامة لها تعبيرها المنطقي الخاص بها. وحدها العادة حَتّى لو يسعها أن تكون علامة بطريقة أخرى، لن تكون على النحو الذي تصيرُ فيه كُلُّ علامةٍ علامةً لتعبيرها المنطقيّ، بأي حالٍ من الأحوال. والواقع أنَّ العادة مقرونةً بالحوافز وبالشروط يكون لها «الفعل» بمثابة تعبيرها الطاقويّ المخصوص؛ ولكن الفعل لا يسعه أن يكونَ تعبيراً منطقياً لأنَّه منقوصُ التعميم. (٥- ٤٩١)».

وهكذا، نجح بيرس، بفضل تداولانيته، في تدبر أمره مع واقعيته السكوتية: فالفعل هو المكانُ حيث تضع **الهذيات** حداً نهائياً للعب التسييمية.

hacceitas

ولكن إذا كان بيرس معتبراً بحق بمثابة مفكِّر متناقض مع نفسهِ، فهو، إلى ذلك، مفكر جدالي - بل أكثر مما نظنّ. والحال أنَّ التعبير النهائي ليس نهائياً بمعنى التتابع الزمنيّ. فالتسييمية تموتُ كُلَّ حين،